خطاك السهم

خطاكَ السهمُ أم مالَت خُطاكا؟ ألا فارفــقْ بمَن يَمـشي وَراكـا
وَما بالسَّـــهمِ مِن عينٍ ولكِـنْ عَماني الدهرُ لكِن مَن عَماكـا؟
وَمهمــا تَحتـمي منّي بسـقفٍ يَخــرُّ السقفُ مِن فوقٍ عَلاكا
ألا يـا ليتَـني خـــالاً بخـــدٍ يَرانـــي كــلُّ مَـن يَرجو لُقاكـا
سلامـــاً أيُّهــا الغــافي هُناكــا سقـــانا اللهُ مما قَـد سقاكـا
بأشــهى زهــرةً فاحَـت علينا شـذيّا كالنَـدى نَرجــو شَذاكـا
وَهــل يغريني في دنيـا مـزارٌ؟ سأنسى كـلَّ مـا فيها سِواكـا
وكـم أضــوتني أيــامٌ خــوالي كفـى بالهجــر ترميني يداكـــا
وَيكـفي إنّني ألهـــو بطـــيفٍ إذا مـــا صحـصحَ الغافي نعاكا
رَمـــاني الدهـرُ في سودِ الليالي وَيأبى الصـبحُ إلا مِـن ضياكـا
ومالي والضُحى والحادي يَحدو أما يكـــفيكَ يا خــلّي؟ كفاكـا
أنا الضحــضاحُ عن بعدٍ يلالي ومَهمـــا أســرَبت عَيني أَراكـــا
أنـا الرحّـــالُ في موجِ اضطرابي يـواريني الصَـدى لولا صَداكـا

إلا يا أيّهـا المصـلوبُ جَـــوراً أحقّـــا يَبقى مَسـلوباً رِداكـا؟
فأنتَ الخيرُ مُذ جارَت عصورٌ رَماكَ العـادي أم خِلٌّ رَماكـا؟
وحـرنـــا أيّهـم منّـا وفينـا؟ بهـــذا نحـــتَمي أمّن بذاكا؟
هوانـــا والهَـوى يَبقى عـراقي بأعـلى مَـن عَـلا يَعلو سماكا
ولو تُفدى بما في الروحِ خُذها كفى بالـروحِ لو قـالَت فـداكـا
وأنتَ المُلكُ أهـــواءُ ملـــوكٍ كأنَّ اللهَ لـم يَخـــلقْ سِواكـا
مَلكتَ الكونَ مِن نَجدٍ لشـامٍ وَلـــم يَعلـــو بِهـــا إلا لِـواكـا
ضربتَ البحرَ في طولٍ وعرضٍ وفجتَ الموجَ لم تَخلعْ حِذاكا
وفوقَ السقفِ تَعلوها خفافـاً وَندري نحنُ مَن فيها اصطَفاكا
وتبقـى للـورى كوفـان ركنـا وحول البيت من طافَت تَراكا
ألا يـا أيُّهـا الشـافي وَحيداً نسـيماً هـبَّ في ريـعٍ ثَراكا